



## إستراتيجية مجموعة البنك الدولي للتعامل مع أوضاع الهشاشة والصراع والعنف

### موجز الملاحظات التقييمية الخارجية في مشاورات المرحلة الأولى

التاريخ: 21 أغسطس/آب 2019

عرض عام: يتضمّن الموجز التالي الموضوعات الرئيسية والتوصيات التي قدمها أصحاب المصلحة الخارجيون بشأن الإستراتيجية القادمة لمجموعة البنك الدولي للتعامل مع أوضاع الهشاشة والصراع والعنف، خلال المرحلة الأولى من المشاورات التي استمرت من 17 أبريل/نيسان وحتى 19 يوليو/تموز 2019. ولا يسعى هذا الموجز إلى تقديم سرد شامل للملاحظات التقييمية الواردة، ولكنه يتيح لمحة سريعة عن النقاط الرئيسية التي أثّرت في العديد من جلسات التشاور. للمزيد من المعلومات الموسّعة والمتعمقة، يرجى قراءة مواجز المشاورات كل على حدة على [الموقع الإلكتروني للمشاورات الخاصة بإستراتيجية التعامل مع أوضاع الهشاشة والصراع والعنف](#)

وردت ملاحظات تقييمية بشأن مذكرة مفاهيم إستراتيجية التعامل مع أوضاع الهشاشة والصراع والعنف من 1721 من أصحاب المصلحة في 88 بلدا وإقليما عبر لقاءات تشاور مباشرة، واستبيان عبر الإنترنت، وإجابات مُفضّلة بالبريد الإلكتروني، ووسائل التواصل الاجتماعي. ومن هذا المجموع، كانت هناك لقاءات مباشرة وجها لوجه في 37 بلدا مع 1438 من أصحاب المصلحة يُمثّلون حكومات ومنظمات دولية ومنظمات المجتمع المدني الدولية والمحلية والقطاع الخاص.

مداخلات محددة من أصحاب المصلحة
<b>1. التعليقات العامة</b>
<ul style="list-style-type: none"><li>• أعرب المجيبون والمشاركون في لقاءات التشاور عن دعمهم القوي لإعداد إستراتيجية لمجموعة البنك الدولي للتعامل مع أوضاع الهشاشة والصراع والعنف، وكذلك للنهج العام ومجالات المشاركة المحددة في مذكرة المفاهيم.</li><li>• شدد المُجيبون على أهمية وضع تصنيف لبيئات الهشاشة والصراع والعنف أكثر دقّة وتفصيلا من التعريف المستخدم حاليا في تحديد القائمة المُنسّقة للبيئات الهشة، وأثّرت على وجه الخصوص ضرورة تبني نهج أكثر تمايزا، وأشاروا البعض إلى ضرورة أن يعكس تصنيف جديد تنوع الأوضاع التي قد يواجهها أي بلد.</li></ul>

## مداخلات محددة من أصحاب المصلحة

- إن لمجموعة البنك الدولي دورا قيما في مساعدة البلدان على معالجة تحديات بيئات الهشاشة والصراع والعنف والتغلب عليها، ولاسيما بالعمل على نحو يكفل تكامل الجهود مع الجهات الفاعلة في مجالات العمل الإنساني والمجتمع المدني والقطاع الأمني وغيرها، والاستفادة من المزايا النسبية لكل منها.
- كان تركيز مذكرة المفاهيم على التنفيذ محل تقدير واستحسان، وكان هناك تسليم بالأهمية الكبيرة لذلك في نجاح هذه الإستراتيجية، حيث سلط المخببون الضوء على أهمية تضمين سبل ملموسة لتفعيل الإستراتيجية وإدراج أمثلة عملية للعمل الفطري.

## 2. معالجة الأسباب الجذرية للصراع

- من الضروري التركيز على الأسباب الجذرية والعوامل الرئيسية للهشاشة والصراع والعنف - بقصد الوقاية منها ومساعدة البلدان على تحقيق سلام دائم.
- تتبع الأسباب الرئيسية لبيئة الصراع والهشاشة والعنف في أغلب الأحيان من المظالم، وغياب نظم حوكمة رشيدة فاعلة وخاضعة للمساءلة، والتحديات التي تواجه العقد الاجتماعي بين المواطنين والدولة. ولتحقيق هدي مجموعة البنك الدولي لإنهاء الفقر المدقع وتعزيز الرخاء المشترك في بيئات الهشاشة والصراع والعنف، شدد المشاركون على ضرورة أن تعمل مجموعة البنك على معالجة الأسباب الجذرية لهذه الأوضاع، وضرورة أن تتضمن الإستراتيجية بيان كيفية تحقيق ذلك بالاشتراك مع الأطراف الثنائية والمنظمات الإقليمية ومتعددة الأطراف ذات الصلة.
- سلط المخببون الضوء على ضرورة أن تبين الإستراتيجية كيف يمكن لمجموعة البنك الدولي أن تعمل بفاعلية في البيئة التي يمكن أن تسهم فيها الدولة في تصاعد أو تفاقم تحديات الهشاشة والصراع والعنف. وفي هذه السياقات، رأى البعض ضرورة أن تبحث الإستراتيجية كذلك كيف يمكن لمجموعة البنك العمل مع الأطراف المحلية الفاعلة والجماعات غير الحكومية، وفي الوقت نفسه تشارك بصورة بناءة مع المؤسسات الحكومية.
- حث المخببون والمشاركون في لقاءات التشاور مجموعة البنك الدولي على النظر في هيكلها التشغيلي لضمان تحليه بالمرونة في الإنجاز وتنفيذ العمليات في بيئات الهشاشة والصراع والعنف. وهذا مهم بشكل خاص في ضوء التغيير السريع للديناميات على أرض الواقع في معظم هذه البيئات.

## 3. نهج مجموعة البنك الدولي في العمل

- أعتبر النهج المتميز المبيّن في مذكرة المفاهيم عنصرا بالغ الأهمية في العمل الفاعل في بيئات الهشاشة والصراع والعنف، ويجب تعميمه في كل برامج مجموعة البنك الدولي في هذه البيئات.
- ثمة إدراك قوي أنه ليس بمقدور منظمة بمفردها التصدي وحدها لتحديات الهشاشة والصراع والعنف، وشدّد المخببون على ضرورة أن تتسم الإستراتيجية بالشمول والتعاون. وعلى وجه التحديد، يجب أن تُحدّد الإستراتيجية بوضوح الميزة النسبية للمساعدة على:
  - تسهيل التنسيق والتعاون والتكامل مع المنظمات الأخرى العاملة في مختلف أوجه الهشاشة والصراع والعنف؛
  - تركيز الخبرات والموارد على القضايا والبيئات التي تتمتع فيها مجموعة البنك الدولي بميزة نسبية، وقيمة مضافة، والاستفادة في الوقت ذاته من خبرات الأطراف الفاعلة الأخرى وتجاربها؛
  - التشديد على التزام مجموعة البنك الدولي بمساندة التنمية طويلة الأجل ومواصلة عملها في بيئات الصراعات والأزمات.

## مداخلات محددة من أصحاب المصلحة

- حث المجيبون مجموعة البنك على النظر بصورة منهجية في تبني نهج قائم على المشاركة في وضع برامجها. وتحقيقاً لهذه الغاية، من المهم ضمان تصميم برامجها في بيئات الهشاشة والصراع والعنف وتنفيذها بالتشاور مع أصحاب المصلحة المحليين لتسهيل الإحساس بالمسؤولية عنها وكسب التأييد لها.
- وردت إشارة مُحدّدة إلى ضرورة أن تعمل مجموعة البنك بصورة وثيقة مع منظمات المجتمع المدني على المستويين المحلي والوطني. وأبرز بعض المجيبين تقلُّص المساحة المتاحة للمجتمع المدني في العديد من بيئات الهشاشة والصراع والعنف، مشيرين إلى أن هذا في الغالب أحد أعراض تزايد الهشاشة، لاسيما في تلك البيئات التي يكون فيها خرق العقد الاجتماعي هو العامل الرئيسي المحرِّك لهذه الأوضاع. وفي أحيان كثيرة في هذه البيئات، يلعب المجتمع المدني دوراً حيوياً في تقديم الخدمات إلى المجتمعات المحلية المعرضة للمعاناة والسكان الأولى بالرعاية المتضررين بسببها، وهو ما يجعلهم شركاء مهمين.
- دعم المجيبون والمشاركون في لقاءات التشاور تأكيد مذكرة المفاهيم على أهمية تواجد خبراء مجموعة البنك في بيئات الهشاشة والصراع والعنف. وشجّع المشاركون مجموعة البنك، بوجه خاص، على مواصلة زيادة موظفيها الميدانيين الذين يتمتعون بمهارات عالية والمدربين على الجوانب المعقدة والتفاصيل الدقيقة التي ينطوي عليها التصدي لتحديات الهشاشة والصراع والعنف.

## 4. مجالات التركيز

- حث أغلب المجيبين في لقاءات التشاور على أن تدرس الإستراتيجية التركيز على القضايا التي سيكون لها أثر على الأسباب الجذرية للصراع، وذلك بالتركيز على التدخلات التي ستبني المؤسسات اللازمة لتحقيق حوكمة فاعلة تشمل الجميع وخاضعة للمساءلة، واحترام سيادة القانون.
- أقر المشاركون بأهمية التصدي للعنف في إطار هذه الإستراتيجية. وتحقيقاً لهذه الغاية، جرى التشديد على ضرورة أن يركز عمل البنك في البيئات التي تعاني من ارتفاع مستويات أعمال العنف فيما بين الأفراد وتلك التي ترتكبها العصابات على تقوية مؤسسات العدالة الجنائية، وكذلك مبادرة أمن المواطنين.
- كان هناك دعم قوي لقيام مجموعة البنك بالتصدي لتغيُّر المناخ بوصفه أحد العوامل الرئيسية للهشاشة في هذه البيئات.
- حث كثير من المجيبين والمشاركين على أن تتضمن الإستراتيجية دراسة سبل تحفيز القطاع الخاص في بيئات الهشاشة والصراع والعنف، لاسيما من خلال مساندة منشآت الأعمال الصغيرة والمتوسطة المحلية وتهيئة البيئة المواتية. وتم التأكيد مراراً على أهمية تحقيق الاستقرار لتعزيز تنمية القطاع الخاص، كما شدد المشاركون على أهمية اعتماد نهج مراعى لحالة الصراع في تلك البيئات بغرض تغادي استثمارات القطاع الخاص التي قد تؤدي إلى تفاقم التوترات المحلية. وشجّع المجيبون على تعزيز الشراكات بين القطاعين العام والخاص، وتوفير ضمانات أكثر فاعلية للحماية من المخاطر لتشجيع على الاستثمار في بيئات الهشاشة والصراع والعنف، والاستمرار في تعزيز مناخ الاستثمار في البلدان النامية.
- بالإضافة إلى التركيز على دعم المجتمعات المحلية التي اضطرت للنزوح قسراً - والتي حظيت بدعم قوي - شدد المشاركون على أهمية تلبية الاحتياجات الإنمائية للفئات الأخرى المعرضة للمعاناة، ومنها الأقليات العرقية والدينية والجنسية، والنساء، والشباب، والمعوقون وكبار السن.

- ويجب أن تقرر الإستراتيجية بتأثير الأعراف الاجتماعية - كتلك التي تتغاضى عن العنف ضد المرأة، أو إقصاء فئات مُعيّنة، ومنها النساء والجماعات العرقية والدينية وغيرها من الأقليات - في إثارة وتفاقم المظالم التي تؤدي إلى نشوب الصراع وتأججه.
- يجب أن تُركّز الإستراتيجية على القضايا ذات الأهمية البالغة للشمول الاقتصادي ولاحتواء الاجتماعي، مثل معالجة عدم المساواة بين الجنسين، وكذلك وصول الأقليات إلى الموارد، وحصولهم على خدمات مثل التعليم والرعاية الصحية والتمويل.
- شدد المشاركون على أهمية الحوكمة الرشيدة وبناء القدرات بغرض تقوية المؤسسات الوطنية. وسلط المحييون الضوء، بوجه خاص، على ضرورة أن تركز الإستراتيجية أيضا على التصدي للفساد وزيادة خضوع الحكومات وواضعي السياسات للمساءلة، وكذلك العمل ليس فقط مع الحكومة الوطنية ولكن أيضا مع حكومات الولايات وأجهزة الحكم المحلي والمجالس البلدية.
- حث المحييون على أن تُحدّد الإستراتيجية بوضوح معالم التعاون مع القطاع الأمني، مع إبراز الصلة بين الأمن والسلام والتنمية. وتم التركيز على الطرق التي يمكن للجهات الفاعلة في مجال التنمية أن تستخدمها لدعم إصلاح القطاع الأمني، وحماية المدنيين، فضلا عن العمل على نحو بناء مع الجهات الأمنية في بيئات غير آمنة لدعم التنمية.
- شدد المحييون على أهمية آليات الرصد والتقييم الفاعلة التي تلائم بيئات الهشاشة والصراع والعنف. وشجعوا، في هذا السياق، على التوسع في استخدام أدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وحثوا مجموعة البنك على دعم تحسين عملية جمع البيانات وتحليلها في مثل هذه البيئات.
- ومن حيث الإجراءات، أقر المحييون بأهمية التشاور الشامل للجميع، وشددوا على أهمية مواصلة المشاورات بشكل ما أثناء مرحلة تنفيذ الإستراتيجية.